فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض مظاهر الإساءة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

د.خالد سعد سيد محمد القاضي
كلية التربية، جامعة الطائف

ملخص الدراسة

تمثل الخصائص التي تميز الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تحدياً أساسياً للوالدين عند تعاملهم مع هؤلاء الأطفال، فهؤلاء الأطفال يعرضون سلوكيات لا يمكن التنبؤ بها، وفي ذات الوقت من الصعب التحكم في سلوكهم وقيادتهم، وهذا الأمر يجعلهم أكثر عرضة للإساءة من قبل والديهم، تهدف الدراسة إلى: قياس فعالية برنامج إرشادي مقدم لآباء الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في خفض بعض مظاهر الإساءة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال من قبل آبائهم.، تكونت عينة الدراسة من ١٧ فرداً يمثلون والدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تتكون من ثمانية أفراد (أربعة آباء، أربع أمهات)، ومجموعة تجريبية تتكون من تسعة أفراد (خمسة آباء، أربع أمهات)، استخدم الباحث ثلاث أدوات هي: مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد: الباحث)، ومقياس الإساءة والإهمال للأطفال: إعداد: (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٥)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة إعداد: محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)، والبرنامج الإرشادي المقدم للآباء، والذي تكون من ٢١ جلسة، تم تطبيقها على مدى شهرين، أشارت نتائج الدراسة إلى: فعالية البرنامج الإرشادي المقدم للآباء في خفض أبعاد الإساءة التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، فقد أثبتت نتائج الدراسة حدوث انخفاض دال في أبعاد الإساءة (الإساءة البدنية، الإساءة النفسية، الإهمال)التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض مظاهر الإساءة الوالدية للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

د.خالد سعد سيد محمد القاضي
كلية التربية، جامعة الطائف

مقدمه:

يُعد اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط *Attention Deficit Hyperactivity Disorder* أحد الاضطرابات التي تصيب الأطفال، ويؤثر على أدائهم الوظيفي اليومي، فيعوقهم عن اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.

ويتميز هذا الاضطراب بثلاثة أعراض أساسية هي: نقص الانتباه، الاندفاعية، فرط النشاط، حيث يهدر الأطفال المصابين بهذا الاضطراب طاقاتهم في حركات كثيرة عديمة الجدوى فتتدهور أحوالهم الصحية، هذا بالإضافة إلى المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها (نايف بن عابد الزارع، ٢٠٠٧، ص ٢٣).

وتمثل الخصائص التي تُميز الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تحدياً أساسياً للوالدين عند تعاملهم مع هؤلاء الأطفال، فالطفل ذو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يعرض نشاطاً وحركة زائدين وبشكل قهري مزعجاً من حوله، وهو يُعد سيء التوافق من الناحية الاجتماعية، ولا يمكنه أن يركز على العمل الموجود بين يديه (جمال الحامد، ٢٠٠٢، ص ٣٢؛ محمد جميل منصور، ١٩٩٠، ص ١٢٣).

وبالتالي يصبح هؤلاء الأطفال فريسة لغضب الوالدين، وعندما يشعر الطفل بأنه منبوذ ومكروه، يزداد ما يكشف عنه من سلوك غير مرغوب، فيزداد الآباء والأمهات ضيقاً به، وهذا ما أكده باركلي *Barkley (١٩٩٧)* من أن حوالي ٤٥%-٤٧% من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يظهرون مشكلات

ملحوظة في تحدي ومقاومة سلطة الوالدين، والآخرين والانفعال السريع مما يستثير غضب الوالدين (Barkley, ١٩٩٧, p.٣٤).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات أن والدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أكثر استخداماً للممارسات العدوانية، وأساليبهم تتسم بالقسوة والعقاب البدني الشديد، كما أنهم أقل دعماً لأبنائهم وأكثر سلبية وأقل مرونة (Harvey, Danforth, Mckee, Ulozek, & Friedman, ٢٠٠٣; Khamis, ٢٠٠٦; Murray & Johnson, ٢٠٠٦; Woodward, Taylor, & Dowdey, ١٩٩٨).

وبهذا فإن سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يؤثر على استجابات الوالدين لهم، فيستثير استجابات سلوكية معينة كالعقاب والنبذ، فهؤلاء الأطفال يعرضون سلوكيات لا يمكن التنبؤ بها، كما أنهم يبدون في ذات الوقت من الصعب التحكم في سلوكهم وقيادتهم، وهذا الأمر يجعلهم أكثر عرضة للإساءة من قبل والديهم (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٦، ص ص ٢١-٢٢).

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات من أن سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يجعلهم أكثر عرضة لخطر الإساءة والإهمال من غيرهم (Briscoe-Smith, & Hinshaw, ٢٠٠٦; Kaplow, Hall, Koenen, Dodge, & Amaya-Jackson, ٢٠٠٨; Rogers, Wiener, Marton, & Tannock, ٢٠٠٩; Woodward, Taylor, & Dowdeny, ١٩٩٨).

والدراسة الحالية تُعد محاولة لتقديم برنامج إرشادي لآباء هؤلاء الأطفال لخفض بعض مظاهر الإساءة التي يتعرضون لها.

مشكلة الدراسة:

يُعد التعامل مع سلوك الأطفال مسألة ليست سهلة، خاصة إذا ما كان الطفل يعاني من مشكلات أو اضطرابات كاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، حيث يشعر الأهل بأن التعامل مع أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يشكل تحدياً كبيراً

وعاملاً من عوامل الإحباط والضغوط التي يعانون منها، وغالباً ما ينزع الأهل للتعبير عن رفضهم لسلوكيات طفلهم بأساليب تبتعد عن الايجابية وتميل إلى السلبية (فوقية محمد محمد عبد الراضي، ٢٠٠٨)، حيث يميل العديد من أولياء الأمور للتعبير عن رفضهم لسلوك طفلهم من خلال الصراخ، والضرب، فوالدي هؤلاء الأطفال أكثر استخداماً للعديد من الممارسات العدوانية في فرض النظام على أطفالهم، فحوالي ٦٨% من والدي هؤلاء الأطفال يلجئون إلى الضرب على الأيدي، ٥٦% يلجئون إلى الضرب على الوجه(*Woodward, Taylor, & Dowdeny, ١٩٩٨*)، كما أن تفاعلات والدي هؤلاء الأطفال تسم بأنها أقل إيجابية(*Keown & Woodward, ٢٠٠٢*)، وبهذا فإن الأساليب الوالدية التي تتسم بالقسوة تُعد من العلامات المميزة في أسر هؤلاء الأطفال، وتتمثل تلك الأساليب في: النبذ، الإهمال، القسوة، استخدام الألفاظ غير المهذبة، الضرب على الوجه، شد الشعر بقوة، استخدام العقاب الشديد، الضرب على القدمين (*Alizadeh, Applequist, & Colidge, ٢٠٠٧; Briscoe-Smith, & Hinshaw, ٢٠٠٦; Seipp, & Johnston, ٢٠٠٥*).

وهذه الأساليب قد تؤدي إلى تراجع كبير في سلوكيات الطفل، وتقود إلى مزيد من المشكلات في العلاقة بين الطفل وأسرته، كما تعمل هذه الأساليب الوالدية الخاطئة على تدمير صورة الطفل عن ذاته، مما ينجم عنه تراجع في قدراته ومهاراته، والذي يظهر على شكل ضعف في التحصيل الأكاديمي، بالإضافة للعلاقات السلبية مع الآخرين (يحي القبالي، ٢٠٠٨، ص ٧٢؛ *Alizadeh et al., ٢٠٠٧*)، ويعزز استمرار الوالدين في استخدام هذه الممارسات أو الأساليب قصور معلوماتهم الواضح فيما يتعلق بخصائص الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وكيفية التعامل معهم، ويمثل هذا بُعداً أساسياً من أبعاد الدراسة الحالية، والذي يتمثل في استخدام والدي هؤلاء الأطفال أساليب والدية خاطئة في تعاملهم مع أطفالهم لعدم معرفتهم بالطرق الجيدة للتعامل معهم.

المعاملة أحد جوانب مشكلة الدراسة، وللتغلب على التأثيرات السلبية لمشكلة الإساءة، فإن عملية التدخل تكون ضرورية جداً للحد من تلك الآثار السلبية، وخفض ما يرتبط بها من مشكلات.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: ما فعالية برنامج إرشادي مقدم لوالدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في خفض بعض مظاهر الإساءة التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال؟

أهداف الدراسة:

قياس فعالية برنامج إرشادي مقدم لوالدي الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في خفض درجة الإساءة الوالدية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع إساءة معاملة الأطفال؛ حيث تعد الإساءة ذات تأثير سلبي في تشكيل شخصية الأبناء وقدرتهم على التوافق في مجالات الحياة المختلفة، كما أن تعرض الطفل لسوء المعاملة والإهمال له العديد من التبعات النفسية والجسدية والأكاديمية، بالإضافة إلى تبعات خاصة بالعلاقات الاجتماعية.

٢. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في مساعدة والدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ببعض الأساليب التربوية للتعامل مع سلوك هؤلاء الأطفال، وتجنب إساءتهم مما يعمل على خفض الآثار السلبية النفسية والاجتماعية الناتجة هذه الإساءة.

٣. تكمن أهمية إجراء الدراسة في ندرة الدراسات العربية التي تناولت إساءة معاملة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

٤. إن هذه الدراسة تأتي في إطار اهتمام الدولة بالتربية الخاصة وتزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بضرورة الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وحقهم في الرعاية والتعليم كما هو متاح للأطفال العاديين، لكي يتسنى لهم

ويرتبط التعرض لخبرات الإساءة بالعديد من التأثيرات السلبية على مظاهر النمو المختلفة لدى الأطفال، فمشكلة الإساءة للطفل بأبعادها المختلفة بدنية، ونفسية، وإهمال تُعد من المشكلات التي لها العديد من الآثار السلبية على شخصية الطفل، حيث تؤكد العديد من الدراسات والأطر النظرية أن تعرض الطفل لسوء المعاملة له تبعات نفسية وجسدية وأكاديمية، بالإضافة إلى تبعات خاصة بالعلاقات الاجتماعية (صالح قاسم عاصلة، ٢٠٠٤؛ فاطمة حماد الطروانة، ٢٠٠١؛ نادية محمد العمري، ٢٠٠٣؛ *Briscoe-Smith & Hinshaw, ٢٠٠٦; Festinger & Baker, ٢٠١٠).*

ويمثل هذا بُعداً آخر من أبعاد مشكلة الدراسة والذي يتمثل في التأثيرات السلبية لخبرات الإساءة على مظاهر النمو المختلفة للطفل، كما أن هناك جانب من جوانب مشكلة الدراسة الحالية يبرز عند استعراض التحليلات النظرية، وتقارير الدراسات السابقة، والتي تشير إلى ارتفاع نسب انتشار الإساءة والإهمال بين الأطفال المضطربين، فقد أشارت دراسة جولدمان *(Goldman, ١٩٩٢)* إلى أن نسبة انتشار الإساءة بين الأطفال المضطربين ٣٨,٦%*(Goldman, ١٩٩٢)*، كما أكدت دراسة أوكامبو وأقرانه *(O'Campo, Caughy, & Nettles, ٢٠١٠)* أن الإساءة للأطفال تنتشر فيما بين ٤٠-٦٠% من الأطفال المضطربين *(O'Campo, Caughy, & Nettles, ٢٠١٠)*، كما أن استقراء الدراسات التي تناولت سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، يقود إلى استنتاج أن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة من غيرهم لسوء المعاملة من قبل الوالدين، فهؤلاء يمثلون مصدر إزعاج لكل من حولهم؛ فهذا الطفل متهور وعصبي ومندفع، وبالتالي فهو ينال غضب والديه الذين يعيش معهم، فهو يبدو في كثير من الأحيان أكثر عصياناً للتوجيهات والأوامر التي توجه إليه(عماد عبد الرحيم الزغول، ٢٠٠٦، ص ١١٥-١١٦).

وتُعد هذه النسب المرتفعة لانتشار الإساءة بين الأطفال المضطربين، وكون الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أكثر عرضة من غيرهم لسوء

إشباع حاجات نموهم وتأكيد ذاتهم داخل المجتمع (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٣).

٥. ازدياد نسبة انتشار الإساءة للأطفال بصفة عامة، وللأطفال المضطربين بصفة خاصة، في العقدين الأخيرين وما يمثله ذلك من خطورة قد تصل إلى درجة الوفاة، فهناك نسبة تتراوح ما بين (٤٠% - ٦٠%) من الأطفال المضطربين معرضين للإساءة ***(O'Campo, Caughy, & Nettles, ٢٠١٠)***، **وهو ما يستوجب الاهتمام.**

مصطلحات الدراسة:

١- **اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط**: *Attention Deficit Hyperactivity Disorder*

يُعرفه الباحث بأنه اضطراب يتميز بوجود ثلاثة أعراض أساسية هي: نقص الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط المستخدم في الدراسة.

٢- **الإساءة الوالدية للطفل**: ***Parental Child Abuse***

هي أي سلوك من جانب الوالدين أو القائم على رعاية الطفل، والذي ينجم عنه أذى بدني ونفسي وانفعالي حقيقي، وربما ينتج عنه وفاة الطفل، وتتضمن في هذه البحث ثلاثة أشكال هي:

أ. الإساءة البدنية: ويقصد بها حدوث أذى بدني عمدي نتيجة استخدام الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل لأساليب عنيفة وقاسية كالضرب والعض والحرق، ومحاولة تهذيب وتعليم الطفل بطريقة عنيفة ومؤذية بدنياً.

ب. الإساءة النفسية: وتتضمن أي سلوك من جانب الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل يؤثر سلبياً على نموه النفسي وتكيفه اجتماعياً ونفسياً، كنقص الحب والحنان الموجه للطفل، وزيادة إشعار الطفل بالذنب، والتقليل من قيمته بالمقارنة بالأقران والإخوة، وإطلاق التعليقات اللاذعة ضد شخص الطفل

وخصائصه السلوكية والجسدية، والفشل في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي.

ج. الإهمال: ويُقصد به فشل الوالدين أو أحدهما في إمداد الطفل بالحاجات الأساسية كالطعام والماء والملبس والحماية، ويظهر الإهمال في ثلاث صور: الإهمال الصحي، الإهمال التعليمي، والإهمال النفسي(آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٥، ص ص ٥-٧).

وتقاس تلك الأشكال إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الإساءة الوالدية المستخدم.

٣ - **البرنامج الإرشادي** : *Counseling Program*

والبرنامج في هذه الدراسة يقصد به خطة محددة ودقيقة تشمل مجموعة من الإجراءات المنظمة والخبرات التعليمية المقدمة للوالدين من أجل مساعدتهم على التغلب على ضغوطهم المتعلقة بأداء دورهم الوالدي في رعاية أطفالهم ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وتشمل هذه الخطة أسلوب التنفيذ وأدوات التقييم والمدة الزمنية للتطبيق.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياسين القبلي والبعدي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياسين القبلي والبعدي.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياسين البعدي والتتبعي.

منهجية الدراسة (المنهج- العينة- الأدوات – الإجراءات)

أولاً : منهج الدراسة :

المنهج التجريبي يُعد أكثر مناهج البحث ملائمة لتحقيق هدف هذه الدراسة، ويمثل البرنامج الإرشادي المتغير المستقل الوحيد في هذه الدراسة، و وتتمثل المتغيرات التابعة في أبعاد الإساءة كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال (الإساءة البدنية، الإساءة النفسية، والإهمال)، أما المتغيرات الدخيلة : فتشمل المستوى الاقتصادي- الاجتماعي والثقافي للوالدين.

ثانياً : عينة الدراسة :

بلغ عدد أفراد الدراسة التجريبية ١٧ فرداً يمثلون والدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية: وهى تمثل المجموعة التي يتلقى أفرادها البرنامج الإرشادي وبلغ عدد أفرادها تسعة أفراد (خمسة آباء، أربع أمهات)، والمجموعة الضابطة: وهى تمثل مجموعة الأفراد الذين لا يتلقون أي برامج إرشادية وبلغ عدد أفرادها ثمانية أفراد (أربعة آباء، أربع أمهات)، وتم التجانس بين المجموعتين بحساب الفروق بين المجموعين باستخدام اختبار "مان ويتنى" للعينات غير المرتبطة، ويوضح جدول (١)، (٢)، (٣) نتائج ذلك

جدول (١) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياس القبلي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
الإساءة البدنية	الضابطة	٩	٨,٩٤	٨٠,٥٠	٣٥,٥٠	٠,٠٤٨ -	غير دالة
	التجريبية	٨	٩,٠٦	٧٢,٥٠			
الإساءة النفسية	الضابطة	٩	٨,٧٨	٧٩,٠٠	٣٤,٠٠	٠,١٩٤ -	غير دالة
	التجريبية	٨	٩,٢٥	٧٤,٠٠			
الإهمال	الضابطة	٩	٩,٦١	٨٦,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٥٤٣ -	غير دالة
	التجريبية	٨	٨,٣١	٦٦,٥٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	٩	٩,٠٦	٨١,٥٠	٣٥,٥٠	٠,٠٤٨ -	غير دالة
	التجريبية	٨	٨,٩٤	٧١,٥٠			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس القبلي.

جدول (٢) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المستوى الاقتصادي ــ الاجتماعي والثقافي للأسرة في القياس القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة	الضابطة	٩	٩,٦١	٨٦,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٥٤٣ -	غير دالة
	التجريبية	٨	٨,٣١	٦٦,٥٠			

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير المستوى الاقتصادي ــ الاجتماعي والثقافي للأسرة في القياس القبلي.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس القبلي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
الإساءة البدنية	من قبل الآباء	٥	٥,٨٠	٢٩,٠٠	٦,٠٠	- ٠,٩٨٠	غير دالة
	من قبل الأمهات	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠			
الإساءة النفسية	من قبل الآباء	٥	٦,١٠	٣٠,٥٠	٤,٥٠٠	- ١,٣٥٩	غير دالة
	من قبل الأمهات	٤	٣,٦٣	١٤,٥٠			
الإهمال	من قبل الآباء	٥	٣,٨٠	١٩,٠٠	٤,٠٠	- ١,٤٨٨	غير دالة
	من قبل الأمهات	٤	٦,٥٠	٢٦,٠٠			
الدرجة الكلية	من قبل الآباء	٥	٦,١٠	٣٠,٥٠	٤,٥٠٠	- ١,٣٥٣	غير دالة
	من قبل الأمهات	٤	٣,٦٣	١٤,٥٠			

ويلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد الفروق بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس القبلي

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

Attention Deficit Hyperactivity Disorder Scale (ADHD-S)

(إعداد : خالد سعد سيد، ٢٠١٠)

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لدى أطفال المدرسة الابتدائية من خلال قياس أهم الأعراض الأساسية لهذا الاضطراب وذلك وفقاً لما حدده الدليل التشخيصي الكلينيكى الأمريكي الرابع المعدل، يتكون المقياس في صورته النهائية من صورتين : الصورة المنزلية : وتتكون من ٤٢ عبارة تصف السلوكيات التي تميز أعراض هذا الاضطراب في البيئة المنزلية، الصورة المدرسية :وتتكون من ٣٩ عبارة تصف السلوكيات التي تميز أعراض هذا الاضطراب في البيئة المدرسية.

وتتوزع عبارات هذا المقياس في الصورتين على ثلاثة أبعاد أساسية هي : نقص الانتباه *Inattention*، فرط النشاط *Hyperactivity*، الاندفاعية *Impulsivity*.

ولتحديد الكفاءة السيكومترية للمقياس على مجتمع الدراسة الحالية، تم حساب صدق المقياس بحساب الصدق المرتبط بالمحك على نفس العينة السابقة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات هذه العينة على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إعداد مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٦)، فكان معامل الارتباط مساوياً ٠,٧٧١، وهو دال عند مستوى ٠,٠١.

ولحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة التطبيق على نفس العينة السابقة بفاصل زمني قدره ٢٣ يوماً، فكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨١١ للدرجة الكلية، (٠,٦١٢، ٠,٧١٧، ٠,٦٤٢) للأبعاد الثلاثة، وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون فوجد أن معامل الثبات ٠,٧٧١ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وبحساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ كانت قيمة معامل الثبات ٠,٧٨٢ وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وتشير هذه البيانات إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات.

٢ - مقياس الإساءة والإهمال للأطفال: إعداد: (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٠٥)

يقيس هذا المقياس ثلاثة أبعاد من الإساءة: الإساءة البدنية، والإساءة النفسية، والإهمال، وكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة يتكون من ٢٢ بنداً، ويجاب على هذه البنود لمصدرين: الأب، والأم.

تم في الدراسة الحالية، حساب صدق المقياس بطريقة الصدق المرتبط بالمحك، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس الحالي والدرجة الكلية على مقياس مقياس الإساءة الوالدية من إعداد بدرية كمال أحمد (١٩٩٤)، فكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٨٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

أما عن ثبات المقياس، قام الباحث بحساب ثباته بطريقتين: الطريقة الأولى بإعادة تطبيقه بفاصل زمني ٢٢ يوماً، فكانت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين (٠,٦٩٩، ٠,٦٨٢، ٠,٥٤٣) للأبعاد الثلاث، و(٠,٧٦٢) الدرجة الكلية، وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، والطريقة الثانية، بحساب معامل ألفا كرونباخ، فكانت قيم معامل الثبات (٠,٦٣٢، ٠,٥٢١، ٠,٦٣٣) للأبعاد الثلاثة (٠,٦٠١) للمقياس ككل، وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة إعداد / محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)

يقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية، المستوى الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والمستوى الثقافي للأسرة، ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هي مرتفع جداً، ومرتفع، وفوق المتوسط، ومتوسط، ودون المتوسط، ومنخفض، ومنخفض جداً.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

قام الباحث في الدراسة الحالية، بحساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بالمحك، على عينة من ٢٨ طفلاً وطفلة من الأطفال التوحديين والمتخلفين عقلياً (٨ أطفال توحديين، ٢٠ طفل من الأطفال المتخلفين عقلياً)، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس الحالي والدرجة الكلية على مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦)، فكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٤٢، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقتين: طريقة إعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على عينة نفس العينة السابقة وإعادة التطبيق بعد ٢٣ يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، فكانت قيم معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة

(٠,٩٣، ٠,٩٦، ٠,٩٧)، وهي جميعاً قيم دالة عند ٠,٠١، وعلى نفس العينة السابقة تم حساب ثبات الاستمارة باستخدام معادلة سبيرمان – براون، فكانت قيمة معامل الثبات للاستمارة ككل = ٠,٧٩٤ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١

٤- البرنامج الإرشادي لآباء الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط المساء معاملتهم: ملحق (١)

يتألف البرنامج الإرشادي المقدم للآباء من محتوى يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

أ. الجزء الأول : يتضمن إمداد الآباء بأهم المعلومات الأساسية عن طبيعة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (خصائصه، أسبابه، تشخيصه، علاجه)، كما تناول هذا الجزء الإساءة (طبيعتها، أنماطها، آثارها السلبية، كيف يمكن خفضها)، وأسباب إساءة هؤلاء الأطفال للسلوك وإمداد الآباء بنصائح أساسية في تعاملهم مع هؤلاء الأطفال واستخدم الباحث خلال هذا الجزء المناقشة والمحاضرة والواجبات المنزلية.

ب. الجزء الثاني : وتم من خلاله تدريب الآباء على أهم فنيات التعامل مع سلوك أطفالهم ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (أشارت نتائج الدراسة الوصفية أن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من العوامل المنبئة بوقوع الإساءة على الطفل)، واستخدم الباحث في عرض هذا الجزء المناقشة والنمذجة ولعب الدور، حيث يقوم الباحث بعرض نموذج التدريب من قبله ويطلب من الآباء تمثيل النموذج من قبلهم ويعلق الباحث في النهاية، إلى جانب استخدام الباحث الواجبات المنزلية.

ج. الجزء الثالث : ويهدف إلى تعزيز اكتساب الآباء للسلوكيات والمهارات المستهدفة، من خلال تدريب الآباء على كيفية تعميم السلوك المكتسب والمحافظة عليه، بالإضافة إلى مناقشة الآباء وتدريبهم على قيادة سلوك أطفالهم في الأماكن العامة.

بلغ عدد جلسات الجزء الأول ثماني جلسات وبلغ عدد جلسات الجزء الثاني خمس جلسات والجزء الثالث ثلاث جلسات، إضافة إلى ثلاث جلسات لإعادة التدريب، وجلسة تمهيدية، وأخرى ختامية، وبذلك يكون العدد الكلى لجلسات البرنامج ٢١ جلسة.

مر إعداد البرنامج الإرشادي للآباء بالإجراءات التالية :

(١) تم الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والمراجع التي تناولت إعداد برامج لإرشاد والدي الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

(٢) في ضوء ما تجمع من تلك البرامج والدراسات تم تحديد أهم الفنيات السلوكية ومحتوى البرنامج الإرشادي للآباء ومن ثم تم إعداد الصور الأولية من البرنامج الإرشادي للآباء.

(٤) تم عرض الصور الأولية للبرنامج على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم سبعة أعضاء من أساتذة ومدرسي علم النفس بالجامعات المصرية والسعودية، بالإضافة إلى بعض أولياء أمور تلاميذ المدارس الابتدائية، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة البرنامج ومحتواه للتطبيق على عينة الدراسة، وهل يحقق هذا المحتوى الهدف الموضوع من أجله.

(٥) تم تعديل الصورة الأولية للبرنامج في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، ونتيجة لتلك التعديلات، فقد تكون البرنامج من موضوعات يحتاج اكتسابها إلى ١٦ جلسة بالإضافة إلى ثلاث جلسات مراجعة وإعادة تدريب، وجلسة افتتاحية وجلسة ختامية، وبذلك يصبح مجموع جلسات البرنامج ٢١ جلسة.

رابعاً : إجراءات الدراسة:

١. لإجراء هذه الدراسة تم القيام بالخطوات التالية:
٢. إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.
٣. **إجراء الدراسة الاستطلاعية وحساب الكفاءة السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث.**
٤. إعداد البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة.
٥. اختيار عينة الدراسة التجريبية وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
٦. إجراء المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
٧. تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة.
٨. إجراء القياس البعدي بتطبيق مقياس الإساءة والإهمال للأطفال.

٩. إجراء القياس التتبعي بعد مرور ثمانية أسابيع من القياس البعدي.

١٠. المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة التجريبية في القياسات القبلي والبعدي والتتبعي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية(Spss ٩،٠).

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول:

وينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياسين القبلي والبعدي"، تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار "ويلكوكسن" للعينات المرتبطة ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك.

جدول (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة وقيمة Z على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الإساءة البدنية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	-١،٦٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢،٠٠	٦،٠٠		
	التساوي	٥	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
الإساءة النفسية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	-١،٤١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١،٥٠	٣،٠٠		
	التساوي	٦				
	المجموع	٨				
الإهمال	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	-١،٤١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١،٥٠	٣،٠٠		
	التساوي	٦				
	المجموع	٨				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	-١،٤١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢،٠٠	٦،٠٠		
	التساوي	٥	-	-		
	المجموع	٨	-	-		

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي.

نتائج الفرض الثاني:

وينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدي"، لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ويلكوكسون " للعينات المرتبطة ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وقيمة Z على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين القبلي والبعدى

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الإساءة البدنية	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	- ٢,٥٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	١	-	-		
	المجموع	٩	-	-		
الإساءة النفسية	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	- ٢,٥٢	٠,٠١
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	١	-	-		
	المجموع	٩	-	-		
الإهمال	الرتب السالبة	٨	٥,٥٠	٤٤,٠٠	- ٢,٥٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١	صفر	صفر		
	التساوي	صفر	-	-		
	المجموع	٩	-	-		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٩	٥,٠٠	٤٥,٠٠	- ٢,٦٦	٠,٠١
	الرتب الموجبة	صفر	صفر	صفر		
	التساوي	صفر	-	-		
	المجموع	٩	-	-		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاد والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

نتائج الفرض الثالث

وينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية"، لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات غير المرتبطة ويوضح جدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياس البعدي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
الإساءة البدنية	التجريبية	٩	١٢,٣٣	١١١,٠٠	٦,٠٠	- ٢,٨٩٤	٠,٠١
	الضابطة	٨	٥,٢٥	٤٢,٠٠			
الإساءة النفسية	التجريبية	٩	١٢,١٧	١٠٩,٥٠	٧,٥٠٠	- ٢,٧٧١	٠,٠١
	الضابطة	٨	٥,٤٤	٤٣,٥٠			
الإهمال	التجريبية	٩	١٢,٨٣	١١٥,٥٠	١,٥٠٠	- ٣,٣٤٩	٠,٠١
	الضابطة	٨	٤,٦٩	٣٧,٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٩	١٣,٠٠	١١٧,٠٠	صفر	- ٣,٤٧٠	٠,٠١
	الضابطة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي"، لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات غير المرتبطة ويوضح جدول (٧) نتائج ذلك.

جدول (٧) الفروق بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس القبلي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	الدلالة
الإساءة البدنية	من قبل الآباء	٥	٦,٦٠	٣٣,٠٠	٢,٠٠	- ١,٩٦٠	٠,٠٥
	من قبل الأمهات	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠			
الإساءة النفسية	من قبل الآباء	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٢,٥٠٠	- ١,٨٤٥	٠,٠٥
	من قبل الأمهات	٤	٣,١٣	١٢,٥٠			
الإهمال	من قبل الآباء	٥	٦,٥٠	٣٢,٥٠	٢,٥٠٠	- ١,٨٤٣	٠,٠٥
	من قبل الأمهات	٤	٣,١٣	١٢,٥٠			
الدرجة الكلية	من قبل الآباء	٥	٦,٦٠	٣٣,٠٠	٢,٠٠	- ١,٩٦٠	٠,٠٥
	من قبل الأمهات	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي لصالح الأمهات.

نتائج الفرض الخامس:

وينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين البعدى والتتبعى"، لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة، ويوضح جدول (٩) هذه النتائج.

جدول(٩) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وقيمة Z على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الإساءة البدنية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	- ١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٨	-	-		
	المجموع	٩	-	-		
الإساءة النفسية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	- ١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٨	-	-		
	المجموع	٩	-	-		
الإهمال	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	- ١,٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٨	-	-		
	المجموع	٩	-	-		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	- ١,٣٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	التساوي	٧	-	-		
	المجموع	٩	-	-		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين البعدى والتتبعى.

مناقشة وتفسير النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي.

كما أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دللة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وأخيراً أشارت نتائج الفرض الثالث إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

إن هذه النتائج تشير إلى أن درجات أطفال المجموعة التجريبية قد تحسنت بينما لم يحدث تحسناً ملحوظاً في درجات المجموعة الضابطة على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده، ولما كان الباحث قد أجرى ضبطاً تجريبياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فإن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وعدم وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، يعزى إلى البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة.

وبذلك تُظهر نتائج هذه الفرض حدوث انخفاض دال في أبعاد الإساءة التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، فقد أظهرت النتائج حدوث انخفاض دال في الإساءة البدنية، التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، كما أظهرت النتائج حدوث انخفاض دال في الإساءة النفسية التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، كما أظهرت النتائج حدوث انخفاض دال في درجة الإهمال الذي يتعرض له الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وأخيراً أظهرت النتائج حدوث انخفاض دال في الدرجة الكلية للإساءة التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنه يمكن خفض درجة الإساءة التي يتعرض لها الأطفال من خلال تقديم برامج إرشادية لوالدي هؤلاء

الأطفال (محمد محمد السيد بخيت، ١٩٩٩؛ Jones et al., ٢٠٠٨; Marziali et al., ٢٠٠٦; Matos, Bauermeister, & Bernal, ٢٠٠٩; Meezen, & O'Keefe, ١٩٩٨; Sanders, Cann, & Markie, ٢٠٠٣; Sonuga-Barke et al., ٢٠٠١; Timmer et al., ٢٠٠٥).

فقد أشارت نتائج دراسة أودوم (Odom, ١٩٩٦) إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط المشاركات في جلسات تعليمية لتحسين أساليبهن الوالدية، أظهرن تحسناً دالاً في أساليب التعامل مع أطفالهن(وبخاصة فيما يتعلق باستخدام القسوة في ضبط سلوك أطفالهن)(Odom, ١٩٩٦) .

كما أكدت دراسة ماتوس وأقرانه (Matos et al., ٢٠٠٩) إلى أن والدي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط كانوا أكثر استخداماً لأساليب وممارسات والدية أكثر ايجابية بعد تعرضهم لبرنامج إرشادي يستهدف تحسين ممارساتهم السلبية تجاه أطفالهم(Matos et al., ٢٠٠٩) .

ويفسر الباحث هذا الانخفاض الدال في أبعاد الإساءة التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في ضوء الدراسات السابقة وما تم عرضه في الإطار النظري فيما يلي:

أولاً: طبيعة الفنيات السلوكية المستخدمة: فقد تنوعت الفنيات التي استخدمها الباحث في إرشاد الآباء والتي تضمنت لعب الدور وتبادل هذه الأدوار مع الآباء؛ حيث شجع الباحث الآباء على لعب الأدوار المختلفة المتعلقة بكيفية التعامل مع سلوك الطفل ومناقشة بعض المواقف التي تظهر فيها أساليب لاسوية وعرض النماذج الإيجابية التي يجب إتباعها من قبل الباحث والآباء، ولا تؤدي إلى تعرض الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط إلى الإساءة، ولهذا كان لاستخدام فنية لعب الدور دوراً هاماً في اكتساب مهارات جديدة حيث سمحت للآباء بمعايشة سلوك أطفالهم ومشكلاتهم من خلال المواقف التمثيلية وحققت لهم المقدرة على تقديم بدائل أكثر إيجابية وقبولاً للتعامل مع تلك المشكلات.

كما أن التدعيم كان له الأثر الفعال في اكتساب الآباء للمهارات والسلوكيات التي يتم التدريب عليها خلال الجلسات الإرشادية؛ حيث استخدم الباحث التدعيم اللفظي مع أعضاء الجماعة الإرشادية وذلك بإظهار الاستحسان لتقدمهم فيما يتم التدريب عليه وتعزيزهم بما يتناسب وطبيعة الموقف.

أما الواجبات المنزلية فقد تنوعت حسب كل جلسة وما تتناوله، وتلك الواجبات أتاحت الفرصة أمام أعضاء المجموعة الإرشادية للتطبيق العملي والفعلي لما يتدربون عليه خلال الجلسات الإرشادية، فمن هذه الواجبات التدريبات التي يُطلب من الآباء تطبيقها على أطفالهم في البيت والتي ساعدت الآباء على تحسين معاملتهم مع أطفالهم ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ومن ثم جاءت النتائج على هذا النحو.

ثانياً: كما أن هذه النتائج تعود إلى عدة أمور تم مراعاتها عند تقديم البرنامج الإرشادي لآباء الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أهمها:

الاهتمام بالجانب المعرفي للآباء: حيث تضمن البرنامج معلومات تتعلق بطبيعة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وخصائصه الأساسية والثانوية، وأسبابه، وطرق التعامل مع الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب، بالإضافة إلى معلومات تتعلق بطبيعة الإساءة للأطفال وأبعادها، وآثارها السلبية على الطفل، وهذا الاهتمام بالجانب المعلوماتي كان له أثر واضح في تحسين أساليب تعامل الآباء المشاركين في الدراسة مع أبنائهم، وهذا ما أكده كولكو وسيونسون *Kolko & Sewenson, (٢٠٠٢)* من أن زيادة الوعي بالتأثيرات الضارة لسلوك الإساءة يعمل على إضعاف محاولات الوالدين للإساءة لأطفالهم أو الضرر الذي يسببونه لهم*(Kolko & Sewenson, ٢٠٠٢, p. ٤٥)* .

الاعتماد على أسلوب الإرشاد الجماعي: في تقديم جلسات البرنامج، فأسلوب الإرشاد الجماعي أتاح الفرصة أمام الآباء المشاركين في البرنامج للالتقاء بأفراد آخرين، يعانون من نفس مشكلاتهم، ويشعرون بنفس الخبرات الشخصية المرتبطة بهم

وبأطفالهم، وليتشاركوا اهتماماتهم ومشكلاتهم، وليحددوا أهدافهم ويعبروا عن أنفسهم، وليحاولوا اكتساب سلوكيات جديدة في تعاملهم مع أطفالهم.

ثالثاً: هناك عامل آخر لا يقل أهمية عن العوامل السابقة ساهم في الحصول على هذه النتائج وهو إيجابية الآباء المشاركين في البرنامج والذين تم اختيارهم بعد إجراء مقابلة معهم تضمنت عرضاً لأهم أبعاد البرنامج الإرشادي المقدم لهم وأدوارهم المختلفة، ومن ثم كان لهم مطلق الحُرية في الاشتراك في البرنامج، وظهرت هذه الإيجابية في انتظامهم في حضور الجلسات وكذلك في حرصهم الدائم على تطبيق ما يتم التدريب عليه في الجلسات، وكذلك اشتراكهم الدائم في المناقشات التي كانت تتم في الجلسات وتتعلق بطبيعة المشكلات التي تظهر أثناء تطبيقهم لمحتوى البرنامج الإرشادي، إن هذه الإيجابية ساعدت على تحقيق أفضل استفادة من البرنامج الإرشادي ومن ثم ساعدت في الانتظام في تطبيق الفنيات السلوكية التي تم التدريب عليها وتعميمها في مواقف الحياة المشابهة للمواقف التي تم التدريب عليها.

وأما فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من قبل آبائهم ومن قبل أمهاتهم كما يقيسها مقياس الإساءة والإهمال للأطفال في القياس البعدي لصالح الأمهات، فهذه النتيجة تدل على أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط كن أكثر استفادة من محتوى البرنامج الإرشادي من الآباء، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة خالد سعد سيد (٢٠١٠) من أن آباء الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أكثر استخداماً لأساليب العنف والقسوة، وأكثر إساءة بدنية وانفعالية من الأمهات (خالد سعد سيد، ٢٠١٠)، وما أشارت إليه دراسة إيمان محمد أبو ضيف (١٩٩٨) إلى أن متوسط درجات الآباء في الإساءة البدنية والنفسية أعلى بصورة دالة من متوسط درجات الأمهات (إيمان محمد أبو ضيف، ١٩٩٨).

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه علاء الدين كفافي (١٩٨٩) من أن الآباء غالباً ما يكونون أكثر استخداماً لأساليب غير سوية في معاملة الأبناء من الأمهات، حيث إن الثقافة في تحديدها للأدوار الوالدية، حددت للأب الأساليب التي تتسم بالشدة والقسوة والصرامة كأساليب يتسم بها الرجل الشرقي، أما الأم فقد حددت لها أساليب تتسم بالحنان والتسامح واللين، وإن قست أو أهملت، فإن حنانها يمحو تلك القسوة (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ص ص ٢٣٩-٢٨٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الإساءة إلى الطفل إما أن ترتبط بخصائص الوالدين أو بخصائص الطفل، وفي ضوء خصائص الوالدين، فإن الآباء أكثر عنفاً من الأمهات، كما أن أحد الخصائص التي ترتبط بالأب في المنزل أنه مصدر السلطة، فصورة الأب في المجتمعات العربية تتصف بالقمع والتسلط والمبالغة في اللجوء إلى العنف والقسوة كي يملي إرادته ويفرض رأيه على أفراد أسرته، وبخاصة إذا اتخذ أحد أفراد الأسرة موقفاً عكسياً من تلك الإرادة، ولأن أحد الخصائص التي تميز الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط هو صعوبة قيادة سلوكهم، والعناد، فهذا يجعلهم عرضة لقمع ذلك السلوك من جانب الآباء، مما يزيد من فرص تعرضهم للإساءة البدنية والنفسية.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة والإهمال للأطفال بأبعاده في القياسين البعدى والتتبعي، مما يشير إلى استمرار التأثيرات الايجابية للبرنامج في المدة التالية للقياس البعدي، ومعنى ذلك احتفاظ آباء المجموعة التجريبية بأثر التدريب وذلك بعد التوقف عن تطبيق البرنامج المستخدم.

فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وظيفية المعلومات والتدريبات التي تلقاها الآباء، بمعنى أن تلك المعلومات والتدريبات تمثل مجالات يحتاج الآباء للتدريب عليها،

مما مكنهم من تطبيقها في مواقف حياتهم الطبيعية، بل والاستمرار في ممارسة ما تم التدريب عليه خلال فترة المتابعة والتي مكنتهم من إتقان ما تم التدريب عليه.

يضاف إلى ذلك أن التدريب كان يتم من خلال عرض نماذج للسلوك تحدث في البيئة الطبيعية، مما سهل على الآباء تعميم السلوكيات والمهارات المكتسبة، كذلك فإن جلسات المراجعة وإعادة تدريب الآباء على السلوكيات المستهدفة كان له دوراً مهماً في الوصول إلى تلك النتائج، حيث أدت إلى تثبيت السلوك المستهدف، ومن ثم احتفظ الآباء بالسلوكيات المستهدفة بعد انتهاء فترة التدريب.

المراجـــــع

أحمد أحمد متولي عمر (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي انتقائي تكاملي في خفض حدة أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط ورفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **بحث مُقدم إلى المؤتمر السنوي الخامس عشر حول الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع: نحو آفاق إرشادية جديدة. مركز الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس**، ٣-٤/١٠، ١، ٢٦٩-٣٣٤.

إسماعيل إبراهيم محمد بدر (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، ١٥، ١-٥٠.

أمال عبد السميع مليجي باظه (٢٠٠٥). **مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين: كراسة التعليمات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أماني عبد المجيد حسن عتلم (١٩٩٨). دراسة أثر برنامج تكاملي في تعديل بعض الوظائف المعرفية واللامعرفية (الانفعالية) لدى الأطفال الذين يعانون من الإهمال والقسوة "سوء المعاملة". **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

إيمان محمد أبو ضيف (١٩٩٨). سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية، دراسة تشخيصية علاجية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

السيد عبد العزيز رفاعي (١٩٩٤). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

بدرية كمال أحمد (١٩٩٤). الإساءة للطفل: دراسة نفسية اجتماعية. **بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الثاني: أطفال فى خطر**. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٦-٢٩/٣، ٢٢٦-٢٦٧.

جاك استيورت (١٩٩٦). **إرشاد الآباء ذوى الأطفال غير العاديين**. ترجمة: عبد الصمد الأغبرى، فريده عبد الوهاب آل مشرف، الرياض، جامعة الملك سعود.

جمال الحامد (٢٠٠٢). **اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال، أسبابه وعلاجه**. الرياض: إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.

حمدي محمد ياسين، حسن الموسوي، ومحمد الزامل (٢٠٠٠). إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية: دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري. **المجلة التربوية**، ٥٥(١٤)، ٣١-٧٣.

خالد بن عبد العزيز الحمد (٢٠٠٧). استراتيجيات التدخل السلوكي للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط *(ADHD)* الحركي الزائد. **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية حول التربية الخاصة بين الواقع والمأمول. مصر: كلية التربية، جامعة بنها**، ١٥-١٦/٧، ١٣٧٩-١٤١٤.

خالد سعد سيد محمد (٢٠١٠). أبعاد الإساءة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وعلاقتها ببعض المتغيرات". **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٦(٣)، ١٦٧-١٩٨.

رشاد علي عبد العزيز موسى، وزينب بنت محمد زين العايش (٢٠٠٩). **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**. القاهرة: عالم الكتب.

سعيد عبد الغني سرور (٢٠٠٥). فاعلية برنامج ارشادي تدريبي للحماية من الإساءة الجنسية لذوات الإعاقة العقلية البسيطة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٢٩(٣)، ١٧٩-٢١٧.

سهام على عبد الغفار عليوه (١٩٩٤).بعض العوامل الأسرية المنبئة بسلوك فرط النشاط عند الأطفال. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

سميرة محمد عبد الوهاب، محمد خالد الطحان (٢٠١٢). أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين أساليب معاملة الأمهات الكويتيات لأطفالهن وخفض أعراض ضعف الانتباه المصاحب بفرط النشاط. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سوريا، ١٠(٢)، ١٢٢-١٤٦.

صالح قاسم عاصلة (٢٠٠٤). أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية.

طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٧). **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦). **مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط. ٣)**. القاهرة، دار الفكر العربي.

علاء الدين كفافي (١٩٨٩). **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية، دراسة أمبريقية كلينيكية**. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر.

على إسماعيل عبد الرحمن (٢٠٠٦). **العنف الأسري، الأسباب والعلاج**. القاهرة: مكتبة الانجلو.

عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٦). **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فاطمة حماد الطروانة (٢٠٠١). أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤته.

فتحي مصطفى الشرقاوي، محمد سمير عبد الفتاح (١٩٩٧). أساليب المعاملة الوالدية للطفل ذي النشاط الزائد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **المجلة العلمية لكلية الآداب**، جامعة المنيا، ٢٥، ١١- ٧٠.

فؤاد حامد الموافى (١٩٩٥). دراسة تجريبية لخفض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٢٨(١)، ١ – ٣٨.

فوقية حسن رضوان (٢٠٠٨). **التشخيص التكاملي والفارقي للإعاقة العقلية**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

فوقية محمد محمد عبد الراضي (٢٠٠٢). أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٦(١٢)، ٢٧-٨٧.

فوقية محمد محمد عبد الراضي (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالضغوط النفسية وتحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، ٦٨(١)، ٤٠٢-٤٣٥.

كمال سالم سيسالم (٢٠٠١). **اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة : خصائصها أسبابها وأساليب علاجها**. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

محمد جميل منصور (١٩٩٠). النشاط المفرط لدى الأطفال وكيف نتعامل معه. في فاروق عبد السلام، ميسرة كايد طاهر (محرر). **بحوث تربوية و نفسية** (ص ص ١٢٣ – ١٥٥). الرياض: دار الهدى.

محمد محمد السيد بخيت (١٩٩٩). فعالية برنامج إرشادي في تعديل أساليب معاملة الوالدين للأبناء. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد بيومى خليل (٢٠٠٠). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي – الثقافي المطور للأسرة المصرية. في محمد بيومي خليل (محرر). **سيكولوجية العلاقات الأسرية** (ص ص ٣١٥-٣٢٥). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود عبد الرحمن حموده (١٩٩٨). الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج (ط ٢). القاهرة: دار النهضة المصرية.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نادية محمد العمري (٢٠٠٣). العلاقة بين أساليب إساءة معاملة الطفل من قبل الوالدين والمعلمين وبعض الاضطرابات النفسية كما يدركها الطفل بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للبنات.

نايف بن عابد الزارع (٢٠٠٧). **اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، دليل عملي للآباء والمختصين**. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

نبيلة عبد الرقيب السروري(٢٠٠٥). الاضطرابات النفسية لدى الأطفال المساء معاملتهم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية.

يحيى أبو نواس (٢٠٠٣). مقارنة للخصائص النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والأطفال الذين لم يتعرضوا لها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة.

يحي القبالي (٢٠٠٨). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمّان: الطريق للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٣). **كتاب الإحصاء السنوي الالكتروني للعام الدراسى٢٠٠٢-٢٠٠٣**. القاهرة: الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي.

Afifi, T., Boman, J., Fleisher, W. & Sareen, J.(٢٠٠٩).The Relationship Between Child Abuse, Parental Divorce, And Lifetime Mental Disorders and Suicidality in a Nationally Representative Adult Sample. ***Child Abuse & Neglect***, ٣٣, ٣, ١٣٩-١٤٧.

Alizadeh, H., Applequist, K. & Colidge, F.(٢٠٠٧). Parental Self-Confidence, Parenting Styles, and Corporal Punishment in Families of ADHD Children in Iran. ***Child Abuse & Neglect***, ٣١, ٥٦٧-٥٧٢.

Aman, C., Roberts, R. & Pennington, B. (١٩٩٨). A Neuropsychological Examination of the Underlying Deficit in Attention Deficit Hyperactivity Disorder : Formal Lobe Versus Right Parietal Lobe Theories. **Developmental Psychology,** ٣٤(٢), ٩٥٦ – ٩٦٩.

American Psychiatric Association (١٩٩٤). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder.** ٤th ed., DSM- IV, Washington, Dc, author.

Barkley, R. (١٩٩٧). **Defiant Children :Clinician's Manual for Assessment and Parent Training.** Second Edition, New York , Guilford Press.

Brassett-Harknett, A. & Butler, N. (٢٠٠٧). Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder: An Overview Of The Etiology and a Review Of The Literature Relating to The Correlates And Life Course Outcomes for Men and Women. **Clinical Psychology Review.** ٢٧(٢), ١٨٨-٢١٠.

Briscoe-Smith, A.. & Hinshaw, S.(٢٠٠٦). Linkages Between Child Abuse And Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder In Girls: Behavioral And Social Correlates. **Child Abuse & Neglect,** ٣٠, ١٢٣٩-١٢٥٨.

Chaffin, M., Silovsky, J., Funderbuk, B., Valle, L., Brestan, E. & Balachova, T.(٢٠٠٤). Parent-Child Interaction Therapy with Physically Abusive Parents: Efficacy for Reducing Future Abuse Reports. **Journal of Consulting and Clinical Psychology,** ٧٢, ٥٠٠-٥١٠.

Chronis-Tuscano, A., O'Brien, K., Johnston, C., Jones, H., Clarke, T, Raggi, V., Rooney, M., Diaz, Y., Pian, J. & Seymour, K.(٢٠١١). The relation between maternal ADHD symptoms & improvement in child behavior following brief behavioral parent training is mediated by change in negative parenting. *Journal Abnormal Child Psychology,* ٣٩(٧), ١٠٤٧-١٠٥٧.

Daignaut, I., & Hebert, M. (٢٠٠٩). Profiles of School Adaptation: Social Behavioral and Academic Functioning in Sexually Abused Girls. **Child Abuse & Neglect,** ٣٣(٢), ١٠٢-١١٥.

Edwards, M. , Schulz, E. & Long, N. (١٩٩٥). The Role of the Family in the Assessment of Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **Clinical Psychology Review,** ١٥(٥), ٣٧٥-٣٩٤.

Festinger, T. & Baker, A. (٢٠١٠). Prevalence Of Recalled Childhood Emotional Abuse Among Child Welfare Staff And Related Well-Being Factors. **Children and Youth Services Review,** ٣٢(٤), ٥٢٠-٥٢٦.

Fisher, M., Hodapp, R. & Dykens, E.(٢٠٠٨). Child Abuse Among Children with Disabilities: What We Know and What We Need to Know. **International Review of Research in Mental Retardation**. ٣٥, ٢٥١-٢٨٩.

Gerdes, C. ; Haack, M. ; Schneider, W.(٢٠١٢). Parental Functioning in Families of Children with ADHD: Evidence for Behavioral Parent Training and Importance of Clinically Meaningful Change. **Journal of Attention Disorders**, ١٦(٢), ١٤٧-١٥٦.

Goldman, S.(١٩٩٢). Physical and Sexual Abuse Histories among Children with Borderline Personality Disorder. **Journal of American Psychiatry**, ١٤٩(١٢), ١٧٢٦-١٧٣٣.

Grethel, S.(٢٠٠٤). Correlates of Psychological Symptoms Among Children Exposed to Domestic Violence: Severity of Domestic Violence Exposure, Child Abuse and Psychological Stressors (Doctoral dissertation, Pepperdine University, ٢٠٠٤). Dissertation Abstract International, ٦٥(١٠B), ٥٤٠١.

Harvey, E., Danforth, J., Mckee, T., Ulozek, W. & Friedman, J.(٢٠٠٣).Parenting of Children with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder(ADHD): The Role of Parental ADHD Symptomology. **Journal of Attention Disorders**, ٧, ٣١-٤٢.

Jones, K., Daley, D., Hutchings, J., Bywater, T. & Eames, C.(٢٠٠٨). Efficacy of Incredible Years Basic Parent Training Programme as Early Intervention for Children with Conduct Problems and ADHD. **Child Care, Health and Development**, ٣٣(٦), ٧٤٩-٧٥٦.

Kaplow, J., Hall, E., Koenen, K., Dodge, K. & Amaya-Jackson, L.(٢٠٠٨). Dissociation Predicts Later Attention Problems in Sexually Abuse Children. **Child Abuse & Neglect**, ٣٢, ٢٦١-١٧٥.

Keown, L., Woodward, L.(٢٠٠٢). Early Parent-Child Relations and Family Functioning of Preschool Boys with Pervasive Hyperactivity. **Journal of Abnormal Child Psychology**, ٣٠, ٥٤١-٥٥٣.

Khamis, V.(٢٠٠٦). Family Environment and Parenting as Predictors of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder among Palestinian Children. **Journal of Social Service Research**, ٣٢, ٩٩-١١٦.

Kolko, D. (١٩٩٦). Individual Cognitive-Behavioral Treatment and Family Therapy for Physically Abused Children and Their offending Parents: A Comparison of Clinical Outcome. **Child Maltreatment**, ١, ٣٢٢-٣٤٢.

Kolko, D. & Sewenson, C.(٢٠٠٢). **Assessing And Treating Physically Abused Children And Their Families: A Cognitive Approach**. Thousand Oaks, CA: Sage.

Luntz, B. & Widom, C.(١٩٩٤). Antisocial Personality Disorder in Abuse and Neglected Children Grown Up. **The American Journal of Psychiatry**, ١٥, ٥, ٥٠٣-٥١٢.

Marziali, E., Damianankis, T., Smith, D. & Trocme, N.(٢٠٠٦).Supportive Group Therapy for Parent who Chronically Neglect Their Children. **Families in Society**, ٨٧(٣), ٤٠١-٤٠٨.

Mathur, M., Rathore, P. & Mathur, M. (٢٠٠٩). Incidence, Type And Intensity Of Abuse In Street Children In India. **Child Abuse & Neglect**, ٣٣, ١٢, ٩٠٧-٩١٣.

Matos, M., Bauermeister, J.& Bernal, G. (٢٠٠٩). Parent-Child Interaction Therapy for ° Puetro Rican Preschool Children with ADHD and Behavior Problems: A Pilot Efficacy Study. **Family Process**, ٤٨(٣), ٣٣٢-٣٥٢.

McElroy, E. & Rodriguez, C. (٢٠٠٨). Mothers Of Children With Externalizing Behavior Problems: Cognitive Risk Factors For Abuse Potential And Discipline Style And Practices. **Child Abuse & Neglect,** ٣٢(٨), ٧٧٤-٧٨٤.

Meezen, W. & O'Keefe, M.(١٩٩٨). Evaluating The Effectiveness of Multifamily Group Therapy in Child Abused and Neglect . **Research on Social Work Practice**, ٨, ٣٣٠-٣٥٣.

Murray, C.& Johnston, C.(٢٠٠٦). Parenting in Mothers With Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. **Journal of Abnormal Psychology**, ١١٥, ٥١-٦١.

O'Campo, P., Caughy, M. & Nettles, S. (٢٠١٠). Partner Abuse Or Violence, Parenting And Neighborhood Influences On Children's Behavioral Problems. **Social Science & Medicine**, ٧٠(٩), ١٤٠٤-١٤١٥.

Odom, S.(١٩٩٦). Effects of an Educational Intervention on Mothers of Male Children with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. **Journal of Community Health Nursing**, ١٣, ٢٠٧-٢٢٠.

Postmus, J. & Merritt, D. (٢٠١٠). When Child Abuse Overlaps With Domestic Violence: The Factors That Influence Child Protection Workers' Beliefs. **Children and Youth Services Review**, ٣٢(٣), ٣٠٩-٣١٧.

Rogers, M., Wiener, J., Marton, I., & Tannock, R.(٢٠٠٩). Parental Involvement in Children's Learning Comparing Parents of Children with and without

Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder(ADHD). **Journal of School Psychology**, ٤٧, ١٦٧-١٨٥.

Sanders, M., Cann, W., & Markie, D.(٢٠٠٣). The Triple-P Positive Parenting Programme: A Universal Population-Level Approach to Prevention of Child Abuse. **Child Abuse Review**, ١٢(٣), ١٥٥-١٧١.

Seipp, C. & Johnston, C.(٢٠٠٥). Mothers-Son Interactions in Families of Boys Attention-Deficit/Hyperactivity. Disorder with and without Oppositional Behavior. **Journal of Abnormal Child Psychology**, ٣٣, ٨٧-٩٦.

Sonuga-Barke, E., Daley, D., Thompson, M., Laver-Bradbury, C.& Weeks, A.(٢٠٠١). Parent-Based Therapies for Preschool Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder: A Randomized, Controlled Trail with a Community Sample. **Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, ٤٠, ٤٠٢-٤٠٨.

Sparacio, C.(٢٠٠٤). A Longitudinal Study of the Impact of Individual, Familial, and Community Violence on Child Behavioral Outcomes (Doctoral dissertation, The Institute for clinical Social Work, ٢٠٠٤). **Dissertation Abstract International**, ٦٥, ٢٧٩٦(A).

Timmer, S., Urquiza, A., Zebell, N. & McCrath, J., (٢٠٠٥). Parent-Child Interaction Therapy: Application to Physically Abusive Parent-Child Dyads. **Child Abuse & Neglect**, ٢٩, ٨٢٥-٨٤٢.

Wachtel, A. & Boyette, M. (١٩٩٨). **The Attention Deficit Answer Book: The Best Medications and Parenting Strategies for Your Child**. New York, Alyn, Sonberg Book.

Walsh, K., Fortier, M. & DiLillo, D. (٢٠١٠). Adult Coping With Childhood Sexual Abuse: A Theoretical and Empirical Review. **Aggression and Violent Behavior**, ١٥(١), ١-١٤.

Wolfe, D., Jaffe, P., Leschied, A. & Legate, B. (٢٠١٠). Assessing Historical Abuse Allegations and Damages. **Child Abuse & Neglect**, ٣٤, ٢, ١٢٥-١٤٢.

Woodward, L., Taylor, E. & Dowdeny, L.(١٩٩٨). The Parenting and Family Functioning of Children with Hyperactivity. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, ٣٩, ١٦١-١٦٩.

The effectiveness of a counseling program in reducing Types Of Parental Child Abuse In Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder

D. Khaled Saad Sayed Mohammed
Faculty of Education, Taif University

Abstract

The characteristics of children with attention deficit hyperactivity disorder represents a challenge for parents when dealing with these children, behavior of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder affect the responses of parents to them. The behavior of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder Provoke certain responses like Punishment and exclusion, those children offering behavior which is unpredictable, at the same time rather difficult to control their behavior and their leadership, and this makes them more vulnerable to abuse by their parents, So, current research attempt to measure the effectiveness of a counseling program in reducing types of parental child abuse In children with attention deficit hyperactivity disorder, ***The sample consists of*** *: ١٧ Parents of kindergarten children who have Attention Deficit Hyperactivity Disorder; divided into two groups: control group consisting of eight Parents (four fathers, four mothers), and an experimental group consisting of nine members (five fathers, four mothers),* ***The tools was*** *: Attention Deficit Hyperactivity Disorder Scale(Designed by the Researcher); The Social , Economic and Cultural Level of the Family Scale- Cultural Level (Mohamed Mohamed Beyomey , ٢٠٠٠); The behavioral counseling program, consisting of ٢١ meetings, have been applied for two months,* ***The results indicate*** *that The Counseling program for the Parents of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder prove its effectiveness in reducing types of parental abuse (physical abuse, emotional abuse, neglect).*